جريمه بلا شهود

قادت الصدفه البحته صديقي هركيول بوارو ؛القائد فيالشرطه البلجيكيه ،الى اماطه اللثام عن جريمه ستايلز ،وقد ذاع صيته منذ نجاحه في تلك الجريمه الغامضه.
ولانني اصبت-في جبهة السوم-بجراح تسببت في خروجي من الجيش فقد استقرت الحال بي على مشاركه بوارو في المسكن الذي اتخذه في لندن،ولان صحبتي اياه اتاحت لي الوقوف على اسرار معظم القضايا التي تولاها فقد اقترح علي بعضهم ان اسجل بعض تلك الاسرار.
ورايت ان ابدا بالجريمه المشهورة التي عرفت باسم ((جريمة الحفل الراقص)) وبالرغم من ان هذه القضية لا تكشف عن الموهبة الحقيقية لبواروالا ان السبب الذي دفعني اللى اختيارها هو الملامح العاطفية التي سادت القضية والشخصيات ذوات الصيت الذائع والصحافة التي عنيت بالقضية في وقتها مما اكسبها شهرة خاصة.ولذلك شعرت بان من واجبي ان اشير الى الدورالذي لعبه بوارو للكشف عن اسرار تلك الجريمة.في يوم جميل من ايام الربيع بينما كنا جالسين في مسكن بوارو ،وكان صديقي ضئيل الحجم –براسه ذات الشكل البيضوي- مشغولا بتجربة صبغة جديدة لشاربه سقطت من يدي صحيفة الديلي نيوز التي كنت اطالع فيها،واستغرقت في تفكير عميق.
قال بوارو:فيم تفكر ياصديقي العزيز؟
فاجبته قائلا:اقول لك الحق كنت مشغولا بالتفكير في جريمة الحفل التنكري الراقص الصحف جميعها حافلة باخبار الجريمة.
حقا؟
كلما افاض الانسان في القراءة ادرك مدى غموض الجريمة.من الذيقتل اللورد كرونشو ؟وهل كان موت كوكو كورتيناي في الليلة نفسها مجرد صدفة؟ اكان مجرد حادث ام انها تناولت متعمدة جرعة مضاعفة من المخدر؟
وتوقفت لبرهة عن الحديث ثم اردفت قائلا: هذه هي الاسئلة التي كنت اوجهها لنفسي؟
خيب بوارو املي ولم يظهر حماسة للموضوع عندما قال:لاشك في ان هذه الصبغة الجديدة للشارب ممتازة.ورمقني بطرف عينه ثم قال في عجل صحيح،وبماذا اجبت تلك الاسئلة؟
عندئذقاطعتنا صاحبة البيت بدخولها معلنة وصول المفتش جابوكان هذا المفتش(وهو من اسكتلانديارد)صديقا قديما لنا فاستقبلناه بحفاوة وقال له بوارو:والان ياصديقي الحميم ماسبب زيارتك؟
فقال جاب وهو يؤمى برايه يحييني:حسنا ياسيد بوارو انا احقق في جريمة تدخل في دائرة اهتمامك وقد جئت اعرض عليك الاسهام في الكشف عن المجرم.
كان راي بوارو في جاب انه شرطي كفء الانه كان يفتقر الى الخيال وقال جاب:انها جريمة الحفل التنكري الراقص.
كان صديقي هيستنغز يحدثني في الموضوع نفسه منذ لحظات.واسترسل جاب قائلا:حسنا اعتقد انك قرات تفصيلات الحادث في الصحف ياسيد بوارو.
نعم ولكن الخيال الصحفي كثيرا ما يكون مضللا اريد ان اسمع القصة منك.
فاسترخى جاب في جلسته وبدا يروي القصة قائلا: كما يعرف الجميع اقيم في يوم الثلاثاء الماضي في قاعة كلوسوس الحفل التنكري الراقص الكبير وهو الحفل الذي يحضرة سكان لندن كلهم بما فيهم اللورد كرونشو الشاب وجماعته.
فقاطعه بوارو قائلا:اريد ان اعرف بعض التفصيلات عن اللورد الشاب.
يبلغ اللورد كرونشو الخامسة والعشرين من عمره وهو غني واعزب ويعرف الجميع انه كان مولعا بعالم المسارح وقد روجت اشاعات مفادها انه خطب الانسه كورتناي الممثلة في المسرح الباني وهي نفسها التي اشتهرت بين اصدقائها باسم كوكو وهي شابة فاتنة.
حسنا ارجو ان تستمر.
كانت جماعة اللورد كرونشو تتكون من ستة اشخاص هم اللورد نفسه وعمه النبيل يوستاك بلتين والسيدة مالابي (وهي ارملة امريكية حسناء)وممثل شاب يدعى كريس دافيدسون وزوجتة واخيرا الانسة كوكو كورتيناي كان حضور الحفل الراقص بالملابس التنكرية وكانت جماعة اللورد كرونشو ترتدي ملابس احدى الفرق المسرحيةالايطالية القديمة..... لاادري ماسمها.
فتمتم بواروبقوله: اعرف فرقة الكوميديا المرتجلة.

على اية حال لقد استوحي تصميم الملابس من مجموعة المقتنيات الخزفية التي يمتلكها يوستاك بلتين وكان اللورد كرونشو يرتدي زي هارليكان ويرتدي بلتين زي بانشينيللو بينماتتنكر الانسة مالابي في زي بوليشينيالا اماالسيد دافيدسون وزوجتة فقد كانا يتنكران في زيبييرو وبييريت وارتدت الانسة كورتيناي زي كولمبين ومنذ بدء السهرة ظهر بوضوح وجود شي غير عادي فقد كان اللورد كرونشو منزعجا متوتر الاعصاب وعندما التقى افراد الجماعة في الغرفة الصغيرة كان من الواضح احمرار عيني الانسة كورتيناي وعندما دعاهم صاحب الحفل لتناول العشاء لاحظ الجميع عزوف الانسة كورتيناي عن الطعام وان اعصابها على حافة الانهيارلم يكن الجو مريحا في اثناء العشاء وعندما غادرالجميع الغرفة التفتت نحو كريس دافيدسون وطلبت منه ان يرافقها الى المنزل لانها سئمت الحفل فتردد الممثل الشاب قليلا ورمق اللورد كرونشو لبرهة قبل ان يعود معهما الى داخل الغرفة الصغيرة وعندما فشلت جهود كريس في التوفيق بينهما صحب الانسة كورتيناي في سيارة اجرة الى مسكنها.

وبالرغم من انها كانت في حال ضيق الا انها لم تصارح كريس بالسبب مكتفية بقولها:سوف اجعل كرونشو يندم على ذلك اشد الندم وهذه الاشارة الوحيدة التي تجعلنا نشك في ان وفاتها كانت قضاء وقدلرا وعندما تمكن دافيدسون بعض الشي من الحد من ثورتها كان الوقت قد تاخربالنسبة الى العودة الى الحفل فتوجة مباشرة الى مسكنة في تشلسيا حيث لحقت به زوجتة بعد قليل حاملة الية اخبار الفاجعة التي وقعت بعد مغادرتة القاعة.

ويظهران اعصاب كرونشوكانت تزدادتوترامع الوقت لانه تجنب الجلوس مع افرادجماعته واختفى عن الانظارفي معظم الوقت وكانت الساعه تقترب من منتصف الثانيه صباحا واقترب موعدخلع الاقنعه عندمالاحظ السيدديجبي (احداصدقاء كرونشو الذي كان يعرف الزي التنكري الذي يرتديه اللوردالشاب) لاحظ وقوف كرونشو بمعزل عن الماس في احدى المقصورات وهويستعرض القاعه بنظراته وصرخ به قائلا مرحباكورنشواهبط الىناوانمج في المجموعه لماذاتحدق من اعلى في ماحولك كالبومه الهاربه فاجابه كورنشو قائلا انتظرني للحظه والاصعب علي رؤيتك في وسط هذاالزحام .

و غادركورنشوالمقصوره ووقف السيد ديجبي مع السيده دافيدسون في انتظاركرنشوومرت الدقائق من غير ان يظهراللوردوبداالقلق يستولي على ديجبي الذي قال هل يتصور انناسنظل في انتظاره طول الليل وفي تلك اللحظه انضمت اليهماالانسه مالابي فشرحالهاالموقف وقالت الارملة الحسناء لقدكان منحرف المزاج طوال السهره دعونانبحث عنه ومباشره بداالبحث بلافائده حتى اقترحت الانسه مالابي البحث في الغرفه الصغيره التي تناولوافيهاالعشاء وروعواعنددخولهم الى الغرفه بالمنظرالبشع كان هارليكان ممدا على الارض وقداخترقت قلبه سكين من ادوات المائده

وتوقف جاب عن الحديث فاومابواروبراسه قائلا جريمه محكمه وهكذا لم يترك القاتل اثرا وهل تبينت دوافع ارتكاب الجريمه

استرسل المفتش يقول حسنا انت تعلم بقيه القصه كانت الماساه مزدوجه ونشرت تفصيلات الماساه في الصحف في اليوم التالي فضلا عن تقرير موجز عن العثور على الممثله المشهوره الانسه كورتيناي ميته في سريرها لقد كان موتها بسبب تناول جرعه كبيره من المخدر

والسؤال الان يقول اهوحادث ام انتحار وعندما استدعيت وصيفتهالتدلي باقوالها اخبرتنابان الانسه كورتيناي كانت مدمنه للمخدرات ومن ثم استبعدت فكره الموت قضاءاوقدرا لقدكان موتها من سوء الطالع لانه حرمنامن معرفه اسباب الخلاف الذي دب بينها وبين اللورد الشاب في الليله السابقه وبالمناسبه فقدعثر على علبه فيهامخدرات نقش عليهااسم كوكوعثر عليهافي ملابس القتيل وتعرفت الوصيفه على العلبه مؤكده انهالسيدتهاالتي كانت تحملهامعهااينماذهبت لانهاكانت تحفظ فيهاالمخدرالذي اصبحت لاتفارقه

هل كان اللوردكرونشونفسه من مدمني المخدرات

لاابدا

فاومابواروبراسه مفكراثم قال ولكن العلبه كانت بحوزته وهذايعني انه كان يعلم ان الانسه كورتيناي تتعاطاه

قال جاب بشرودلم تخطرببالي هذه الفكره

فابتسمت بينماتابع جاب يقول حسنا هذه هي القضيه مارايك الان

الم تعثر على أي دليل لم تتضمنه التقارير

اه بلى عثرت على هذا

واخرج المفتش من جيبه زرامن الصوف نا وله لبوارو وكان عباره عن كره من الصوف مصنوعه من الحرير الاخضرتتدلى منه بعض الخيوط المقطوعه كانه انتزع من مكانه بعتف وقال المفتش لقدعثرناعليه في يد القتيل وكانت تطبق عليه باحكام

واعاد بوارو الزر الى المفتش من دون تعليق وهويساله هل كان للوردكونشرواعداء

لانعلم له اعداء قط فقد كان شابامحبوبا

من الذي يفيدمن موته

عمه النبيل يوستاك بلتين هوالذي يرث اللقب والممتلكات توجد نقطه اونقطتان تثيران الشكوك حوله فقد اعلن بعضهم سماعهم جدلا عنيفاثاربينهمافي غرفه الطعام
وماذايقول السيد بلتين
كان ثملا وكانت الساعه تقترب من منتصف الثانيه صباحا
وهكذاترى ان الموعد كان قريبا من ذلك الذي حدده السيدديجبي ولم يمراكثرمن عشردقائق بين حديث ديجبي معه وبين العثورعلى جثه اللورد
قال بواروعلى ايه حال اعتقدان السيدبلتين المتنكرفي زي بانشيلليو كان يضع حدبه على ظهرالزي فقال جاب في ضيق لااعلم تفصيلات الزي الذي كان يرتديه ولااعرف لماذاتفكرفي هذه التفصيلات
فقال بواروساخرااصحيح انك لاتدري الم تكن توجدفي تلك الغرفه الصغيره ستاره
بلى ولكن
ويوجد خلفها مكان يكفي لاخفاء رجل
اه بلا ولكن كيف عرفت وانت لم تعاين المكان
لقدتخيلت وجودالستاره لان الماساه من غيرهاتصبح غيرمعقوله ويجب ان يستخدم الانسان خياله ولكن اخبرني الم يرسلوفي طلب طبيب
بلى لقداستعدوا طبيبا في الحال ولكن الموت كان قد وقع فورا
الم يقررالطبيب ملاحظه اعراض غريبه فغرالمفتش فمه مندهشاو هويقول نعم ساسيدبواروولااعرف ماترمي اليه لكن الطبيب ذكرانه لاحظ توترا وتصلبافي الاطراف ولم يستطع ان يقدم تعليلا لذلك
هتف بواروبسروراه يالهي هذاامريبعث على التفكير اليس كذلك
كنت على ثقه من ان المفتش لم يفكرفي ذلك الامرلانه قال اذاكنت تفكرفي السم فمن الذي يسمم شخصاثم يطعنه بسكين في القلب
فقال بواروبهدوءلاشك بان ذلك غباء
اذاكنت تريدان تعاين الغرفه التي اكتشفنافيهاالجثه الان
فقاطعه بواروبقوله لاداعي لذلك ابدافقداخبرتني بالشئ الوحيدالذي يثيرالاهتمام
اذن فانت لاتحتاج الى معاينه شئ
مجردشئ واحد
وماهو
مجموعه الانموذجات الخزفيه التي صممت الملابس على نمطها
ففغرجاب فمه مندهشاثم قال انت انسان غريب تستطيع ان تذهب معي الى ميدان بيركلي ان شئت فلااظن ان السيداواللوردالان يعترض
***
لم يكن اللوردكرونشوفي مسكنه ولكن الخادم قادنا بناءاعلى طلب المفتش الى الغرفه التي تضم مقتنيات اللوردالخزفيه فتطلع المفتش حوله في حيره قائلالاادري كيف تستطيع الاهتداء الى المجموعه التي تبحث عنهافي وسط هذاالزحام
ولكن بواروكان قدوضع مقعدابالفعل تحت احدالرفوف وارتقاه لكي يفحص عن قرب مجموعه تضم سته تماثيل من الخزف وقال هذه هي فرقه الكوميديه الايطاليه القديمه ثلاثه ازواج هارليكان وكولومبيان وبييرووبييريت في زيه اللامع من الابيض والاخضر وبونشيللو وبونشنيللا في الزي الزهري والاصفركم هوجميل زي بونشينللو بحدبته وقبعته العريضه
نعم هذامافكرت به
واعادالتماثيل الى موضعهابعنايه ثم قفزالى الارض وبداالامتعاض يظهرعلى وجه جاب لان بواروكم يقل شيئاوصل رب البيت قبل انصرافنافقام جاب بواجب التعارف
كان اللوردكورنشوالجديدفي الخمسين من عمره وكان وسيماهادئ الطباع مشرق الوجه يظهرعليه التصنع ولم اشعربالارتياح نحوه منذ النظره الاولى حيانابشئ من العظمه قائلابانه يقدركفائه بواروومعلنابانه يضع نفسه في خدمتنا
قال بواروررجال الشرطه يفعلون كل مافي وسعهم
ولكنني اخشى ان اقول ان ماساه مصرع ابن خي غيرقابله للحل
فقال بواروو هويتفحص وجهه مليا هل سمعت بوجودا عداء لابن اخيك
لاابداانا واثق من ذلك اذاكان لديك اسئله فاناعلى استعداد
فسال بواروقائلا الملابس لقدصممت على النمط نفسه الذي تعرضه التماثيل بتفصيلاتهاكلها
شكرالك ياسيدي اللورد هذاماارادت التاكدمنه اتمنى لك يوماطيبا

***
قال جاب في قلق حين غادرناالمسكن يجب ان اعودالى مقراسكتلاندرياد
حسنالن استبقيك لدي مساله اخرى اريدان اتحقق منهاوبعدذلك
نعم
تنتهي القضيه
ماذاتقول هل تعني انك قدعرفت القاتل
نعم
من يوستاك بلتين
اه ياصديقي العزيز انت تعلم نقطه ضعفي اناحب ان تبقى الخيوط كلها بين يدي حتى اللحظه الاخيره ساكشف كل شئ في اللحظه المناسبه وسانسب الفضل كله لك بشرط واحد وهوان تسمح بان يكون الحل على طريقتي الخاصه
فقال جاب ولعابه يسيل هذاعدل اذاكان الحل سياتي
***
انصرف جاب بينما اوقف بوارو سياره اجره وطلب من السائق التوجه الى تشيلسيا وسالته قائلا ماارايك في اللورد كرونشو الجديد
اريدان اسمع راي صديقي هيستنغز اولا
انالااشعرنحوه غريزيابالميل
هل تتصوره العم الشرير الذي نقرا عنه في الروايات
الاتراه انت كذلك
انانااراه انساناودوداحنونا
لان لديه دوافعه
فهزبوارورا سه باسى ولم يقل شيئا وعندماوصلناالى مسكن السيد كريس دافيدوسن كان غائبا عن البيت فاستقبلنازوجته وهي سيده نحيفه تميل الى القصر وهشه في ماعدا البريق الذي يتوهج في عينيها وشرح بوارو لها اسباب الزيارة
قالت السيدة دافيدسون مسكين كرونشو وكذلك التعسة كوكو لقد كانا صديقين حميمين لقد حزنا اشد الحزن لموتهما هل تريد ان توجه الي المزيد من الاسئلة لتعيد الى ذهني الماساة من جديد
صدقيني ياسيدتي انا اقدرمشاعرك لقد زودني المفتش جاب بالتفصيلات كلها وكل مااريده ان ارى الزي الذي كنت ترتدينه في الحفل
فوجئت السيدة بالطلب فاسترسل بوارو قائلالغلك تدركين ياسيدتي انني اسير على الاسلوب المتبع في بلادي وهو اعادة بناء الجريمة ومن المحتمل ان اقوم بغرض تمثيلي للاحداث والملابس في هذه الحال لها اهمية بالغة في هذا الاسلوب
وبدا الشك يظهر على وجهها وهي تقول لقد سمعت عن فكرة تمثيل الجريمة ولكن لم اكن اعلم انها تعنى بمثل هذه التفصيلات ساحضرلك الزي
غادرت الغرفة ثم عادت بعد قليل حاملة الثوب الحريري المصنوع من اللونين الابيض والاخضر واخذ بوارو الثوب ليفحصة عن كثب ثم اعاده اليها قائلا شكرالك ياسيدتي ارى ان سوء الحظ قد تسبب في فقدانك احد الازرار الخضراء الزر الموضوع على الكتف
نعم لقد تمزق في اثناء الرقص وسلمتة لكرونشوليحتفظ به من اجلي
فسالها بوارو قائلا هل حدث ذلك بعد العشاء
نعم
ربما حدث ذلك قبل وقوع الماساة بوقت قليل
بدا الذعر في عينيها وهي تجيب بسرعة قائلة اه لا بل حدث ذلك قبل الماساة بوقت طويل بعد العشاء مباشرة
فقال بوارو بتمهل حسنا لن ازعجك اكثر من هذا طاب يومك ياسيدتي
***
قلت له حين مغادرتنا المبنى حسنا هذا يفسرسرالزرالاخضر
هل رايتني وانا افحص الثوب ياهستينغز
نعم
لم يتمزق الزر كما قالت السيدة دافيدسون لقد انتزع انتزاعا بالمقص لان الخيوط تحته مستويه
صرخت بدهشة قائلا ياالهي هذا يزيد الامور تعقيدا
على العكس هذا يوضح الامور ببساطة
بواروساضطر لقتلك في يوم ما انت ترى الامور ببساطة تثير الاعصاب

الاتظهر الاموربسيطة عندما اشرحها
بلى وهذامايثير اعصابي فانا اشعروقتها بانه كان في مقدوري ان اتوصل الى الحل
لوانك حاولت ان ترتب افكارك باسلوب منطقي لااستطعت ذلك بلاشك
وحاولت ان اتخلص من الجدل فقلت ماالخطوة التالية هل ستعيد تمثيل الجريمة
ربما لم يكن الامر يحتاج الى ذلك ولكنني لقترح اضافة شخصية هارليكان
تحدديوم الثلاثاء التالي لتقديم هذا العرض الغامض وقد اثارتني الترتيبات الغريبة واقيمت ستارة بيضاء في جانب من الغرفة وغطيت حوافها من الجانبين بستائر ثقيلة ثم جاء رجل يحمل بعض معدات الاضاءة ثم مجموعة من الممثلين المحترفين الذين اختفوافي داخل غرفة بوارو التي اعدت بصفة موقتة كغرفة للملابس
ووصل المفتش جاب قبيل الثانية بقليل ولم يكن مبتهجابحال من الاحوال بل كان من الواضح انه غير راض عن الاسلوب الذي يتبعة بوارو وقال لي المفتش لقد وعدته بان اترك له حرية اتخاذ الحل على طريقته الخاصة
قلت هاقد وفد الجميع
دخل اللورد اولا وهو يتابط ذراع السيدة مالابي التي رايتها للمرة الاولى وكانت سيدة حسناء سوداء الشعر تظهر عليها العصبية ثم دخل السيدوالسيدة دافيدسون ايضا وكان رجلا وسيما طويل القامة تظهر عليه ملامح الممثلين بوضوح.وكان بوارو قداعدمقاعد للجلوس في مواجهة الشاشة التي انيرت بضوء قوي ثم اطفا بوارو انوار الغرفة عدا الشاشة المضاءة ودوى صوتة قائلا سيدات وسادتي انا مدين لكم ببعض الشرح ستظهرامامكم على الشاشة شخصيات على التوالي كلها شخصيات مالوفة لديكم بييرو وبييريت وبونشينيللوالمهرج والفاتنة بونشينيللا والحسناء كولمبين التي تسير راقصة بخفة وهارليكان الشبح الذي لاتراه العين
وبداالعرض بعد تلك المقدمة وكانت الشخصية التي يتحدث بوارو عنها تظهر امام الشاشة لبرهة ثم تختفي وعندما انتهى العرض كانت اعصاب الجميع متوترة وخيل اللى المرمى الذي يسعى الية بوارو لم يتحقق اذا كان يتوقع انهيارالقاتل في اثناء العرض
الاان بوارو خطاالى الامام مبتهج الاسلرير وقال والان هل تستطيعون ايها السيدات والسادة ان تخبروني كل على حدة بماشاهدتموه الان هل تتفضل ياسيدي اللورد
بداالارتباك يظهر على اللورد وهو يقول اخشى ان اقول انني لم افهم تماما
رد بوارو موضحا بقوله تحدث ببساطة عن المشهد الذي رايته قبل قليل
لقد شاهدت ستةاشخاص يمرون بالتتابع امام الشاشة مرتدين الازياء نفسها التي كان افراد الفرقة الايطالية القديمة يرتدونهافي الكوميدياالمرتجلة اوبمعنى اخرالشخصيات التي كنا نتنكرفي ملابسها في ليلة الحفل الراقص
فقاطعة بوارو قائلا دعك من شخصيات الحفل يكفيني ماذكرتة في بداية حديثك سيدتي هل توافقين على ماقاله اللورد كرونشو
كان الحديث موجهاالى السيدة مالابي التي قالت انا متفقة معه في الراي
فسالها بوارو توافقين على انك رايت ست شخصيات تمثيل فرقة الكوميديا الايطالية
نعم بالتاكيد
وانت ياسيد دافيدسون .نعم.والسيدة.نعم.فسال بوارو قائلا هيستنغز جاب اانتما متفقان على هذا الراي.واخذبوارو يلتفت حوله وعيناه تشعان ببريق كعيون القطط ثم قال مع ذلك انتم مخطئون لقد خدعتكم ابصاركم في ليلة الحفل رويتك الاشياء بعينيك كما يقولون لايعني الحقيقة دائما يجب ان يرى الانسان بعقلة ينبغي ان يستخدم الانسان بصيرتة والان اود ان تعرفوا انكم لم تشاهدوا ست شخصيات لقد رايتم خمسافقط
وانيرت الغرفة من جديد فظهرت امام الشاشة شخصية بييرو وصرخ بوارو قائلا من هذا اهو بييرو.صرخ الجميع بصوت واحد نعم.انظروا جيدا
وتجرد الرجل الذي يمثل شخصية بييرو بسرعة من عباءة بييرو فظهر تحت الاضواء الساطعة ثوب هارليكان وانطلقت في اللحظة نفسهاصرخة من كريس دافيدسون الذي قال بغيظ تبالك كيف استطعت ان تخمن..واسرع المفتش جاب نحو كريس فوضع اقيد في يديه
***
بعد ربع ساعة بدا عشاء عمل ظهر فيه بوارو مبتهج الاساريرمظهرا استعداده لاجابة أي سؤال وقال كان الامر في غاية البساطة كانت ظروف العثور على الزر الاخضر تؤكد اننه قد انتزع من ثوب القاتل وقد اسصتبعدت فكرة ان تكون بييريت هي القاتلة لوهنها وعدم قدرتها على استخدام السكين ثم ركزت على بييرو الاان بييرو غادر القاعة قبل ساعتين من ارتكاب الجريمة وفكرت في انة اما ان يكون قد عاد في وقت لاحق ليقتل كرونشو او انة قد قتلة قبل انصرافة
هل كان ذلك مستحيلا من الذي شاهد كرونشو بعد العشاء
لم يره احد سوى السيدة دافيدسون التي لم اثق في اقوالها وهي تبرر اسباب فقد الزر من ثوبها لقد قطعته بالمقص لكي تثبته في مكان الزر المنزوع من ثوب زوجها ونعود الى هارليكان الذي شوهد في المقصورة قبيل الواحدة والنصف صباحا لقد انتحل اخر شخصيتة وفكرت في لحظة سابقة في ان السيدبلتين قد يكون القاتل ولكنني

استبعدت الفكرة لان الزي الذي يرتدية لايمكنة من تمثيل الدورين دوري بانشينيلا وباهارليكان بينما نجد من الناحية الاخرى دافيدسون الشاب الذي يشبه في جسمه القتيل فضلا عن انه ممثل محترف لقد كان الامر سهلا بالنسبة اليه الا ان شيئا واحداازعجني لم يكن يصعب على أي طبيب اكتشاف الفرق بين رجل مات منذ ساعتين واخر مات منذ عشردقائق لم يسال متى لقي الرجل مصرعة وانما قيل له على العكس ان الرجل كان على قيدالحياة منذ عشردقائق ولهذااكتفى بقوله بانه لاحظ توترا وتصلبافي الاطراف لايجد له تعليلا.كانت نظريتي تسير سيراحسنا قتل دافيدسون اللورد كرونشو بعدالعشاءمباشرة عندما صحبه الى داخل المنزل في وقت العشاء ثم خرج مع الانسة كورتيناي وتركها امام باب منزلها بدلا من ان يدخل معها ويحاول ان يحد من ثورتها(كماالكد في اقوالة)ثم عاد الى قاعة الحفل على وجة السرعة ولكن بشخصية هارليكان وليس بييرو وهو تغيير سهل اذا يكفي فيه ان يخلع العباءة الخارجية.مال عم القتيل بجسمة قليلا الى الامام وهو يقول باستغراب اذا كان الامر كذلك فلا بدانه جاء الى الحفل مستعدا لارتكاب الجريمة ماالدافع للقتل

فردبوارو بهدوء قائلا اه هذا يقودناالى الماساة الثانية ماساة الانسة كورتيناي لقد ماتت الانسة كورتيناي من التسمم بالمخدرات ولكن المسحوق الذي تملكه كان في العلبه التي عثرعليهافي جيب القتيل من اين حصلت اذن على المخدرالذي سبب موتهاكان هناك شخص واحد يستطيع ان يزودهابالمخدردافيدسون وهذايفسرلناكل شئ كانت صديقه حميمه للسيدوالسيده دافيسدون وكان هذاسبب طلبهامن دافيدسون ان يصطحبها الى منزلها واكتشف اللوردكورشنو انها مدمنه مخدرات ونظرالانه يكره المخدرات ودمني المخدرات فقدساورته الشكوك في ان دافيدسون هوالذي يبيعهاالمخدرانكردافيدسون هذاالواقع واصراللورد على انتزاع اعترف من الممثله التعسه ليغفرلها لكنه لم يكن يستطيع بحال من الاحوال ان يرحم الشخص الذي يتاجربالمخدرات واصبح دافيدسون يواجه الدمارومن ثم عقدعزمه وهوذاهب الى الحفل على اسكات اللوردمهماكان الثمن

هل كان موت كوكومجردحادث

فاجاب بوارواشك في هذا وارجح انه كان بتدبيرذكي من دافيدسون فقدكانت غاضبه اشدالغضب من كورنشوبسبب تقريعه اياها ولانه اخذمنهاعلبه المخدرفقام دافيدسون بتزويدهابجرعه اخرى وربمايكون قداقترح عليهاا غاظه اللوردبمضاعفه الكميه التي تتناولها

قلت له سؤال اخيريابواروماذابشان الفراغ الذي خلف الستاركيف عرفت امره اجاب بواروقائلاذلك امرفي غايه البساطه ياصديقي العزيزفقدكان الخدم يدخلون ويخرجون من الغرفه بصوره مستمره لهذالم يكن في استطاعه دافيدسون ان يترك الجثه في الغرفه معرضه للانظارومن ثم كان من الواجب تدبيرمكان لاخفائهاوقدخمنت فكره الستار والفراغ من خلفه فسحب دافيدسون الجثه واخفاهاوراءالستار ثم عادبعدذلك ليلفت الانظاروهوواقف في المقصوره وبعدذلك رجع الى الغرفه وسحب الجثه الى الموضع الذي اكتشفت به بينماغادرالغرفه من غيران يراه احدمجرم ذكي

وقرات في عيني بواروو هوينطق بتلك الكلمات بانه يريدان يضيف الى ذلك قوله ولكنه ليس اذكى من هيركيول بوارو..